

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[338] الآيات خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

199 وَإِمًّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّ زَنْهَ

سَمِيعٌ عَلِيمٌ 200 إِنَّ السَّادِينَ اتَّعَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ

الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ 201 وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ

فِي الْغَىِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ 202 وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا لَا

اجْتَبَيْتَهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا

بَصَآئِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْعَالَمِينَ 203 التفسير

وساوسُ الشَّيْطَانِ: في هذه الآيات يبيِّن القرآن شروط التبليغ وقيادة الناس وإمامتهم

بأسلوب أخاذ رائع وجيز، وهي في الوقت ذاته تتناسب والآيات المتقدمة التي كانت تشير

إلى مسألة تبليغ المشركين أيضاً. ففي الآية الأولى - من الآيات محل البحث - إشارة إلى

ثلاث من وظائف القادة والمبلغين، فتوجه الخطاب للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فتقول في

البداية (خذ العفو).